Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما وراءك يا عِصام؟

● لمّا بلغ الحارث بن عمرو[2] ملك كِنْدة جمال ابنة عوف بن مُحَكّم الشَّيباني[3]، وكمالها وقوَّة عقلها، دعا امرأةً من بني كندة يُقال لها عِصام، ذات عقلٍ، ولسانٍ، وأَدبٍ، وبَيَان، وقال لها:

الحارث : اذهبي حتى تَعْلَمي لي علمَ ابنة عَوْف.

[فمضت حتى انتهت إلىٰ أُمِّها، فأعلمتها ما قدمت له، فأَرسلت إلى ابنتها وقالت]:

الأم : أي بُنَيَّة، هذه خالتك أَتتك لتنظر إليك، فلا تستري عنها شيئاً أَردات النّظر إليه من وجهٍ وخُلُقٍ، وناطقيها إن استنطقتك.

---

(1) الحارث بن عمرو: بن عديّ بن نصر اللّخمي، من ملوك الدولة اللّخميّة في الحيرة، ولي بعد موت أخيه امرىء القيس، وطالت مدّته، وكان مطاعاً في قومه، قوياً في عصبيّته، وكانت تُضرب له قبّة في سوق عكاظ توفي نحو 45ق.هـ الموافق 580م.

(2) عوف بن مُحَكم الشّيباني: ابن ذهل، من أشراف العرب في الجاهليّة، كان مطاعاً في قومه، طلب منه الملك عمرو بن هند رجلاً كان قد أَجاره، فمنعه، فقال الملك: لا حُرَّ بوادي عوف؛ أي لا سيِّد فيه يناوئه، فسارت مثلاً. وفيه المثل: أوفى من عوف بن محلم.